14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

السبت 1 يناير 2011م - الموافق 26 محرم 1432هـ - العدد 15040 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

من كان لي معلما يوما
غدا لي صديقا دوما

صلوا على النبي بدون "عبلة"

فيصل الصوفي

 من الأمثال الشعبية السيارة في اليمن قولهم: «صلوا على النبي يا أهل الدرب.. قالوا: لما يجي عبلة، و(الدرب) اسم منطقة في المشرق و (عبلة) هو شيخها.. ومعنى المثل واضح، أي تقول لهم: صلوا على النبي، فيردون عليك بالقول: سنفعل ذلك لما يحضر الشيخ! ودلالة المثل الشعبي واضحة أيضاً، وهي أن المرء يعاب إذا هو لم يقم بواجبه متذرعاً بغياب الآخرين، أو لأنه لا يريد القيام به إلا بحضرتهم، حتى لو كان هذا الواجب جليلاً مثل الصلاة على النبي!

ومنذ الفترة التي تلت اتفاق 23 فبراير 2009م وظهر خلالها أن الحزب الحاكم يصر على ألا ينفذ الاتفاق إلا بمشاركة أحزاب المشترك التي ظهر للحزب الحاكم أيضاً أنها لا تريد السير معه، كتبنا وكتب غيرنا أن على الحزب الحاكم أن يقوم بتنفيذ ما ورد في ذلك الاتفاق دون انتظار «عبلة» لأنه يملك القدرة على القيام به.. فما هي النتيجة؟ لقد أضاع الحزب الحاكم نحو عامين شغل خلالها بقضايا هامشية على حساب ما هو أساسي واستراتيجي.

 أخيراً.. انتبهوا.. وصلوا على النبي.. وها هم يسيرون على السراط الديمقراطي وتركوا «عبلة».. وهذا جيد.. فقد تم تشكيل لجنة انتخابية عليا من قضاة الاستئناف وتم اتخاذ قرار نهائي بإجراء الانتخابات في موعدها، بعد أن تم إعادة طرح التعديلات القانونية على قانون الانتخابات في مجلس النواب، وتم التصويت على مواده التي تضمنت إصلاحات انتخابية كثيرة ليس في هذه المساحة سعة لعرضها.. وأخيراً تم طرح مشروع التعديلات الدستورية ذات الصلة بالإصلاحات السياسية في مجال النظام السياسي والنهوض بدور المرأة وتطوير نظام السلطة المحلية.. وبقي أن يحرص الحزب الحاكم على إنجاز هذه التعديلات لكي يطرح ما يتوجب الاستفتاء عليه على الشعب في استفتاء يتزامن مع الانتخابات النيابية القادمة.. وهنا نود أن نلفت الانتباه إلى أن مشروع التعديلات الدستورية المطروح الآن في مجلس النواب يتطلب عناية كبيرة من الفقهاء أو الخبراء الدستوريين خاصة في ما يتعلق بالكوتا النسائية، وكذلك عدم تحديد أرقام محددة في قضايا متغيرة وفي دستور يفترض أن يتصف بالثبات النسبي.

 المهم.. أخيراً فعلوها.. وفي هذا الوقت القصير أو الحرج.. ومع ذلك لا ينبغي أن نظهر «شماتة»، ونقول: «أين كنتم من أول»؟! فالمهم الآن أن تستمروا في السير وأن تقدموا ما هو أفضل على كل مستوى وعلى مختلف الصعد..

إن البرنامج الانتخابي لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح، في جانبه السياسي، كان يتعين أن يكون موضوعاً للتنفيذ منذ اللحظة التي تلت فوزه عام 2006م.. ولكن هذا لم يحدث لأن الحزب الحاكم كان ينتظر «عبلة» الذي تعمد عدم الحضور.. والآن يبدو أنه قد تفهم الدرس.. فصلوا على النبي وعلى الدوام ولا تنتظروا «عبلة» إذا كان يتعمد الغياب.

هل يفعلها البرلمان اليوم؟

هل يفعلها مجلس النواب في جلسته اليوم ويقر إضافة مادة جديدة لقانون الانتخابات تمنح المرأة (44) مقعداً إضافياً بحيث يصبح عدد مقاعد المجلس (345) مقعداً .

حقيقة ان تم هذا الشيء فان ذلك سيكون عهداً جديداً أمام المرأة اليمنية ويكون مجلسنا الموقر قد خطا خطوة غير مسبوقة في تاريخه في وقت يتأهب فيه البلد للانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في الـ 27 من ابريل من العام الجاري .

ولست أظن انه يخفى على احد حالة التجاذبات والصراعات السياسية التي تعيشها الساحة اليمنية بين حزب المؤتمر الحاكم وحلفائه، وأحزاب المعارضة التي تعرف بأحزاب اللقاء المشترك وما نجم عنها من تأجيل للانتخابات النيابية التي كان مقرراً عقدها في إبريل 2008م .

وإذا عدنا لموضوع الـ (44) مقعداً المخصصة للنساء الذي سيناقشه المجلس اليوم بناء على توجيهات رئيس الجمهورية بعد اجتماع اللجنة العامة لحزب المؤتمر يوم الأربعاء سنجد ان فخامته كان قد أعلن في سبتمبر 2007م عن إجراء تعديلات دستورية تطرق فيها إلى تخصيص15 ٪ من مقاعد البرلمان للنساء والتي عرفت بالكوتا والهادفة إلى تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية والعامة خاصة .

وإذا ما ألقينا نظرة سريعة على نتائج الانتخابات النيابية السابقة التي شهدها البلد سنجد ان هناك تناقصا ملحوظاً في أعداد النساء المترشحات في الانتخابات والفائزات منهن ففي الانتخابات النيابية لعام 93 م ترشحت (42) امرأة لم تفز منهن سوى امرأتين وفي انتخابات عام 97 م ترشحت (23) امرأة وفازت منهن امرأتان فقط في عضوية مجلس النواب لنصل إلى انتخابات عام 2003 م التي مثلت انتكاسة حقيقة للمرأة لم يسبق ان عرفها البلد عندما امتنعت الأحزاب السياسية كافة عن ترشيح أي امرأة ودخلت النساء هذه الانتخابات كمستقلات وفازت منهن واحدة فقط .

ان ذلك التراجع الكبير في أعداد النساء المترشحات للانتخابات النيابية كان يقابله دائما زيادة في أعداد النساء الناخبات بمعنى ان الأحزاب السياسية كانت تنظر للمرأة على أنها صوت انتخابي لصالح الرجل في الوقت الذي تتخلى فيه تلك الأحزاب عن النساء كمرشحات للمجلس وهو الأمر الذي أثار استياء واستنكار كثير من المنظمات المهتمة بالمرأة فطالبت بضرورة زيادة تمثيل النساء في البرلمان لأنه من غير المنطقي ان تكون أعداد النساء المسجلات في قوائم الانتخابات يقارب نصف عدد الرجال في الوقت الذي يقل فيه عددهن داخل المجلس الأمر الذي ينعكس سلبا وبشكل كبير على قضايا المرأة التي تتم مناقشتها تحت قبة المجلس.

أثمار هاشم

وربما يكون قرار المؤتمر بوصفه الحزب الحاكم وصاحب الأغلبية في مجلس النواب التي تخوله إجراء تعديلات دستورية وتخصيص15 ٪ من مقاعد البرلمان للنساء والتي تعادل (44) مقعداً خطوة لتصحيح أوضاع المرأة في بلد تشغل فيه النساء مناصب قيادية عليا في الدولة ولكنها تفتقر لمن يمثلها في البرلمان لان الأحزاب التي تنتمي إليها ترفض إعطاءها حق الترشح للانتخابات وتصر على سلبها هذا الحق ومنحه للرجل حتى وان لم يكن مؤهلا بشكل كاف لعضوية البرلمان.

الآن تشير بعض المصادر إلى ان هناك مايقارب (30) امرأة سيترشحن لخوض غمار المنافسة للانتخابات النيابية وهن ينتمين للمؤتمر وأحزاب التحالف الوطني وان ذلك العدد قد يزداد في حال قرر المشترك مقاطعة الانتخابات رسمياً.

ان دخول (44) امرأة إلى عضوية مجلس النواب سيفتح صفحة جديدة في تاريخ البرلمان اليمني ويسهم في إحداث نقلة نوعية في المناقشات التي سيتم تناولها في المجلس وإقرارها.

وأخيرا نتمنى ان يحسم البرلمان اليوم قراره في الجانب الذي يتعلق بالمرأة وان تعمل كافة الأحزاب على تخصيص نسبة للنساء للترشح في الانتخابات والاستفادة من التجارب السابقة التي مررن بها وفي الوقت ذاته ومع اقتراب موعد الانتخابات نأمل بحق ان تتعاضد النساء ويقفن إلى جانب بعضهن لا ان تخذل المرأة الناخبة أختها المرشحة كما حدث في المرات السابقة خاصة أن واقع الحال اثبت ان وجود المرأة في البرلمان بات ضرورة ملحة لابد من الاستجابة لها عند مناقشة القضايا المتعلقة بالمرأة ولعل قانون تحديد سن الزواج للقاصرات هو خير دليل على ذلك.

ولكن يبقى السؤال الأهم الذي لابد من طرحه وهو: هل تفعلها باقي الأحزاب كما فعلها الحزب الحاكم وتؤيد هذا الإجراء المتعلق بتخصيص مقاعد للنساء للترشح في الانتخابات؟ وتحديداً الحزب الاشتراكي وحزب الإصلاح اللذين يضمان في عضويتهما عدداً كبيراً من النساء !! نأمل ذلك حقاً .

السفارة الهندية تحتفل في عدن بيوم الطالب العالمي

جانب من الاحتفال

 عدن / نادرة عبد القدوس:
تصوير / راجا روشن :

استعرض السفير الهندي الدكتور أوصاف سعيد تاريخ العلاقات اليمنية الهندية والوشائج الثقافية والاقتصادية والعلمية التي تربط شعبي البلدين الهندي واليمني منذ أقدم العصور ، مشيداً بالمجلس الهندي للعلاقات الثقافية الذي له تأثير إيجابي في تطوير العلاقة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين الصديقين ، معبراً عن سعادته لزيارته مدينة عدن التاريخية ، الشاهدة على متانة هذه العلاقة ، مشيراً إلى الاستعدادات الجارية حاليا لاختيار 32 طالبا يمنيا للدراسة في الجامعات الهندية بعد أن يتم استكمال حصر عدد المتقدمين وإجراء امتحان إجادة اللغة الانجليزية في الـ 14 من يناير الجاري.

جاء ذلك في الحفل الخطابي الذي أقيم في فندق (ميركيور) بمحافظة عدن ، بمناسبة يوم الطالب العالمي ، الذي تم خلاله تكريم الأخ محمد عمر بامشموس رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية بعدن على جهوده في تطوير العلاقات التجارية اليمنية الهندية .

وكان الأخ محمد عمر بامشموس رئيس الغرفة التجارية بعدن قد استعرض في كلمته التي ألقاها في الحفل تاريخ العلاقات اليمنية الهندية في المجال التجاري، مؤكداً أهمية التبادل العلمي بين اليمن والهند وضرورة الاستفادة من الهند كبلد متقدم في مجال العلم والتكنولوجيا ورائد في العلاقات التجارية وأخلاقيات التعامل الإنساني .

من جانبه أكد الدكتور محمد طه شمسان المقطري مدير عام العلاقات الدولية بجامعة عدن ما ستشهده جامعة عدن من تطور في العلاقات التعليمية والعلمية بينها وبين الجامعات الهندية ، خاصة بعد الاتفاق الذي تم يوم الأربعاء الماضي بين رئيس الجامعة الدكتور عبد العزيز بن حبتور والدكتور أوصاف سعيد سفير جمهورية الهند حول التبادل التربوي الذي سيتيح للطلاب اليمنيين الدراسة في الجامعات الهندية في مختلف التخصصات العلمية ، وتفعيل الاتفاقيات المبرمة بين جامعة عدن والجامعات الهندية.

وقد اختتم الحفل بعرض فيلم وثائقي يصور التزاوج الثقافي بين الشعوب وتأثير الفلكلور الهندي على شعوب القارة الآسيوية وعدد من شعوب القارات الأخرى .

حضر الحفل عدد من ممثلي السفارة الهندية في اليمن والفعاليات الهندية الموجودة بعدن وأساتذة جامعة عدن والغرفة التجارية والصناعية بعدن ، وعدد من خريجي الجامعات الهندية والشخصيات الاجتماعية في المحافظة.

الجدير ذكره أن الحفل أقيم برعاية السفارة الهندية في اليمن والمجلس الهندي للعلاقات الثقافية الذي أسسه في الهند عام 1950 م العالم الديني والسياسي محيي الدين أحمد بن خير الدين المشهور بلقب أبو الكلام آزاد وزير المعارف الهندي في أول حكومة هندية بعد الاستقلال عن بريطانيا .

(نظرة الإعلام اليمني للمرأة) في ندوة بصنعاء

 صنعاء / 14 أكتوبر:

تنظم شبكة التغيير للإعلام (التغيير نت) بدعم من الوقفية للديموقراطية (نيد) ندوة خاصة عن « نظرة الإعلام اليمني للمرأة» يتحدث فيها نخبة من الحقوقيين والمعنيين من مختلف وسائل الإعلام اليمنية المقروءة والمسموعة والمرئية وكذا الإعلام الحديث والمواقع الاجتماعية التفاعلية.

وتركز الندوة – التي تقام في قاعة (إيجل) بصنعاء الخميس القادم 6 يناير 2011م – على ما تقدمه الوسائل الإعلامية من صور مختلفة للمرأة اليمنية وقضاياها كما تعكس واقع الإعلاميات اليمنيات في الصحافة والتلفزيون والإذاعة.

وتقدم في الندوة الأخت حورية مشهور، رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة ورقة العمل الرئيسية، إضافة إلى مداخلات رئيسية لكل من الإعلامية مها البريهي مدير عام المرأة بالمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، والأخ عبدالباري طاهر والناشطة انتصار سنان والكاتبة إلهام الوجيه والمذيعتين أمل فايع ومنى الطشي.

وتهدف الندوة التي يحضرها عدد من المتخصصات والمتخصصين والمهتمات والمهتمين والإعلاميين والإعلاميات في الوسائل المختلفة إلى مناقشة إسهامات وإخفاقات الوسائل الإعلامية في عكس صورة المرأة ونقل معاناتها بما يتوافق مع ثقلها الاجتماعي.

الأجهزة الأمنية تحقق نسبة (94 ٪) في ضبط جريمة خلال العام 2010م

 صنعاء / متابعات:

أشادت قيادة وزارة الداخلية بالنجاحات الأمنية المحققة خلال العام 2010م التي يأتي في مقدمتها نجاح الأجهزة الأمنية في حماية وتأمين فعاليات خليجي(20).

وأوضحت أن العام 2010م كان حافلاً ببطولات رجال الأمن وبإنجازاتهم المتميزة في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره.

وقالت: إن رجال الأمن وفي مختلف مواقع عملهم كانوا وراء النجاحات التي امتدت على مساحة العام وبشكل خاص في مجال مكافحة الجريمة وضبط مرتكبيها التي بلغت نسبة ضبطها حوالي 94 ٪.

ولفتت الأنظار إلى أن العام 2010م كان مليئاً بالتحديات الأمنية وفي مقدمتها الإرهاب الذي واجهته الأجهزة الأمنية ببسالة وشجاعة ، واستطاعت أن توجه إليه ضربات نوعية في أكثر من مواجهة ، في محافظات (أبين وشبوة ومأرب وأمانة العاصمة).

وبحسب مركز (الإعلام الامني) التابع لوزارة الداخلية فان الأجهزة الأمنية تمكنت خلال العام 2010 م من إحباط العديد من الجرائم الإرهابية قبل وقوعها، وإلقاء القبض على عدد من العناصر الإرهابية من تنظيم القاعدة ، ناهيك عن قيام العشرات منهم بتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية في (أبين وشبوة ومأرب وبينهم عناصر قيادية في التنظيم، مؤكدة أن هذا النجاح سيتواصل خلال العام 2011م بالاستفادة من النجاحات التي حققتها على مدى العقدين الماضيين.

في الحفل الفني الذي أقيم بملعب خليج حقات بعدن

نجم اليمن والخليج فؤاد عبد الواحد يصدح بباقة غنائية يمنية متنوعة

 عدن / سبأ :

احيا نجم اليمن والخليج الفنان اليمني المبدع فؤاد عبد الواحد مساء أمس الاول على مسرح مفتوح بملعب خليج حقات بعدن حفلا فنيا ساهرا قدم فيه باقة غنائية متنوعة حفلت بألوان الغناء اليمني الأصيل والأداء المتميز.

وفي الحفل الذي نظمته وزارة الثقافة و المجلس المحلي بمحافظة عدن بالتعاون مع منظمة اليمن اولا والهيئة الوطنية للتوعية حيا الفنان فؤاد عبد الواحد الجمهور الذي ساندة ووقف إلى جواره خلال مشواره في البرنامج المسابقاتي (نجم الخليج) في دورته الحالية 2010م الذي عرض على قناة دبي وتوج خلاله بلقب نجم الخليج .

وأهدى الفنان فؤاد عبد الواحد في مفتتح الحفل اغنية صباح الخير للجمهور الذي حضر الحفل البالغ عددهم قرابة 15 الف شخصا، التي قدمها لاول مرة للجمهور المحتشد في مدرجات الملعب، معربا عن تقديره للتراث الفني الغنائي اليمني الذي قدمه وللجماهير اليمنية وجمهور عدن ومدينة عدن مدينة الفن والابداع والريادة الفنية .

وفي الحفل الذي حضره وزير الثقافة الدكتور محمد ابوبكر المفلحي ومحافظ عدن الدكتور عدنان عمر الجفري ومحافظ تعز خالد الصوفي والامين العام للمجلس المحلي بعدن عبد الكريم شائف ووكيل أول وزارة الشباب والرياضة معمر الارياني حلق فؤاد اليمن صاحب الصوت الجميل والحس المرهف والاداء المتميز في سماء عدن بعدد من الروائع الغنائية العربية والخليجية والعراقية .

وعبر عدد من الادباء والفنانين عن اهمية الرسالة الفنية في مضمار العملية التنموية ورعاية الابداع الشبابي في الوطن وتوفير البنى الاساسية لخلق قواعد تقدم الفن و اليمن عموما بصورة مشرفة كما فعل الفنان فؤاد عبد الواحد مؤخرا الذي يشكل احدى المواهب اليمنية من بين الآلاف من المبدعين الذين تزخر بهم اليمن في شتى المجالات .

نبض القلم

عام 2011م وأولويات العمل فيه

اليوم السبت المصادف الأول من يناير 2011م هو مفتتح العام الميلادي الجديد، الذي يمكن أن نسميه عام السلام والتغيير والتنمية في اليمن ، ففي هذا العام ستشهد بلادنا رابع انتخابات حرة وديمقراطية في ظل الوحدة المباركة التي نأمل أن تسفر عن اختيار نخبة واعية لعضوية مجلس النواب القادم، وهو ما يستوجب على الأحزاب السياسية في بلادنا العمل على إنجاح هذه التجربة، فتمارس حقوق المواطنة كاملة في عمليتي الترشيح والانتخاب، ولذلك يقع على عاتقها أن تدفع بأفضل العناصر وأقدرها على رعاية مصالح الناس والدفاع عنها.

الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

وعلى الأحزاب السياسية أن تحسن التعاطي مع الانتخابات وتتعامل معها بإيجابية من خلال المشاركة الفاعلة في عمليتي الترشيح والانتخاب بصرف النظر عن خلافاتها السياسية، وتباين مواقفها، لأن التعاطي الإيجابي مع الانتخابات سيقطع الطريق على أولئكم المشككين في فاعلية الانتخابات ونزاهتها وعلى الأحزاب جميعها سواء المشاركة في السلطة حالياً أو المعارضة لها، عليها جميعاً التخلص من رواسب الماضي وتأثيراته عند تقديم مرشحيها لخوض غمار المنافسة في العملية الانتخابية، عليها جميعاً أن تحسن اختيار مرشحيها لمجلس النواب القادم، وتعمل ما في وسعها للحيلولة دون وصول أي انتهازي أو وصولي الى مجلس نواب الشعب، ويقتضي ذلك التحري الجيد لاختيار المرشحين، وقطع الطريق أمام كل عابث أو فاسد.

وسواء شاركت أحزاب اللقاء المشترك في الانتخابات أم قاطعتها فان الانتخابات بحد ذاتها كاستحقاق دستوري يجب أن تقام في وقتها المحدد في 27 إبريل 2011م فلا يجوز تأجيلها مهما كانت الظروف. لأن في التأجيل خرقاً دستورياً لا يجوز السماح به.

ولضمان نجاح العملية الانتخابية القادمة في موعدها لا بد من وجود نوع من التوافق السياسي بين الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وحلفائه في التجمع الوطني للمعارضة من جهة وبين أحزاب اللقاء المشترك من جهة أخرى وفي حالة عدم التوصل إلى توافق سياسي، فإن على المؤتمر الشعبي العام واجب التنسيق مع قوى المعارضة الأخرى والمستقلين من الشخصيات الاجتماعية والمثقفين ممن لهم حضور في الشأن العام بمن فيهم النساء اللاتي أكدن حضورهن في أكثر من موقع.

ولا بد أن نشير هنا إلى أهمية الاستحقاق الدستوري، والتأكيد على ضرورة التعاطي معه بإيجابية من قبل جميع القوى السياسية، فإذا ما تم ذلك في الوقت المحدد فإن ذلك سيشكل نقطة انطلاق نحو التغيير والتنمية ، بشرط حسن اختيار المرشحين ودعم الخيرين منهم، من أجل ذلك نقول:

بإبريل ان أحسن الاختيار — سنحيا كما يشتهي شعبنا
وتبتسم الأوجه العابسات — وتبتهج الأرض فرحى لنا
نغني جميعاً أغاني السلام — ونمضي إلى المجد نحو المنى
ونزرع بالحب آمالنا — لنجني الزنابق والسوسنا
تعالوا بنا إخوتي ننتخب — نساء يحققن أحلامنا
وإلا فإن الرجال الثقاة — بهم نبتني مجد آبائنا

وبعد، لما كان المؤتمر الشعبي العام يعتبر أكبر الأحزاب السياسية في بلادنا حالياً فإن الآمال معقودة عليه لإنجاح العملية الانتخابية وضمان سلامة إجراءاتها وفقاً للقوانين السائدة في المجتمع، وهو ما يقتضي تمكين المراقبين الدوليين والمحليين من مراقبة الانتخابات في جميع مراحلها لقطع الطريق على المشككين في نزاهتها.

ولقد أكد الحزب الحاكم في أحرج المواقف وأصعبها أنه قادر على التعاطي بإيجابية مع الأزمات المختلفة، وهو ما يجعلنا نطمئن إلى حد كبير بأن الانتخابات ستكون ناجحة بإذن الله تعالى، رغم ما يشاع حولها من أقاويل وتخرصات. لذا مطلوب من الحزب الحاكم في المرحلة الراهنة أن يعمل على تعزيز الثقة بينه وبين حلفائه من جهة وبينه وحلفائه والشعب من جهة أخرى، كما عليه أن يعمل على إيجاد قواسم مشتركة مع أحزاب المعارضة سواء تلك التي قبلت خوض الانتخابات أو تلك التي ستقاطعها، وهو ما يقتضي محاورة أحزاب اللقاء المشترك بدلاً من المماحكة معها.

وعلى القوى السياسية المختلفة أن تستبشر بالعام الجديد وتنهي خلافاتها، وتركز على الأولويات المتمثلة في تعزيز الأمن والاستقرار وتحقيق السلام الاجتماعي وتطوير الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل للشباب، وحماية الوحدة الوطنية، والعمل على بناء الدولة على أسس علمية سليمة وتهيئة الأجواء للمناخ الديمقراطي النقي الذي لا يعكره عنف ولا يلوثه إرهاب ، ولا تفسده الفوضى ولا يشوهه الشغب أو التقطع.

وسواء دخل المؤتمر الشعبي العام الانتخابات وحيداً أو متحالفاً مع أحزاب أخرى فإن الناخبين يعلقون عليه آمالاً عظيمة في إحداث تغيير ملموس في العملية السياسية بما من شأنه أن يعزز روح المسؤولية الشخصية بإتاحة الفرص المتكافئة للجميع لإبراز مواهبهم وإظهار إبداعاتهم بكل حرية، وهذا الإجراء يتطلب اتخاذ إجراءات تحفيزية للمبدعين والأكفاء المقتدرين والمخلصين والنشطاء المثابرين، وتمكينهم من احتلال مواقعهم الصحيحة.

ونحن على ثقة بأن المؤتمر الشعبي العام باعتباره الحزب الحاكم في الوقت الراهن لقادر - بحكم تجربته- إذا ما تهيأت له الظروف ونال الأغلبية أن يطهر الجهاز الإداري للدولة من كل عناصر الفساد والإفساد، إذا ما اتبع نظام التخطيط والبرمجة ومبدأ الثواب والعقاب، والمحاسبة، بحيث يكافأ المخلص النشيط ويعاقب الكسول العابث، لذا لا بد أن يحتل ذلك أولويات برنامجه الانتخابي، لأن الناس ضاقوا من الفساد وتضررت مصالحهم من عدم سيادة القانون، ولذلك واجب الحزب الحاكم في المرحلة القادمة ان يعمل بكل جدية للتغيير نحو الأفضل ويقتضي ذلك فرز الصالح من الطالح خلال هذا العام 2011م، وتمكين أفضل العناصر وأكفئها لتبوؤ أعلى المناصب وأرفعها لقيادة الدولة والمجتمع، ولا يجوز تسويف ذلك أو التباطؤ فيه.

وفي ظل التغيير المنشود يجب التمييز بين حقوق الأفراد وواجباتهم، بحيث يكون هناك توازن بين الحقوق والواجبات، وحتى لا يأخذ الواحد منا حقوقاً أكثر مما يستحق، وبالتالي لا يحرم آخر من حقوق يستحقها، فأكثر مشكلاتنا الاجتماعية ناجمة عن وجود أشخاص يأخذون حقوق غيرهم، ولا يقومون بواجباتهم كما ينبغي، لذا علينا جميعا ان نتهيأ للانتخابات القادمة بروح المسؤولية الجماعية، سواء كنا حاكمين أو محكومين، سلطة أو معارضة، كما علينا ان نستعد لمرحلة ما بعد الانتخابات القادمة باقامة دولة المؤسسات والانتقال الى المجتمع المدني الذي يتساوى فيه الجميع في الحقوق والواجبات، وخضوعهم جميعاً للنظام والقانون بما من شأنه تعزيز هيبة الدولة وتوفير الأمن والاستقرار في عموم الوطن، وهو ما يستوجب حسن اختيار القادة والمسؤولين في عموم مرافق الدولة ومؤسساتها، بحيث يكونون أنموذجات يحتذى بهم في الامتثال للقوانين والاحكام الى الدستور.

 خطيب جامع (الهاشمي)